فاشيو برلين الغربية يشددون باستفزازاتهم العدوانية التوتر الدولي

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

Al-Ittihad

אל־אתיחאד

המחיר 20 אגורות (الثمن ٢٠ اغورا)

٢١ آب ١٩٦٢

٢١ ربيع الاول ١٣٨٢

العدد ٢٩ السنة التاسعة عشرة

21 אב 5722

21.8.1962

No. 29 Vol. IXX

الحكومة قررت تأييد الغرب في دورة الامم المتحدة والاستمرار في موقفها المتنكر لحقوق اللاجئين

القدس — في جلستها يوم أمس الاول استمعت الحكومة الى تقرير وزيرة الخارجية غولدة مئير عن المشاكل التي ستواجهها في اجتماع هيئة الامم القادم. وتعين في الجلسة موقف وفد اسرائيل في ابحاث هيئة الامم. أما المواضيع التي ستبحث فهي: انتخاب رئيس المجلس، انتخاب أعضاء جدد لمجلس الامن؛ مشكلة اللاجئين العرب، ودخول أعضاء جدد لهيئة الامم المتحدة.

وعُلم من أوساط مقربة الحكومة انه من غير المنتظر إجراء تغيير في موقف حكومة بن غوريون القادم - تأييد موقف الغرب في كل القضايا المذكورة. وكذلك من غير المتوقع تغيير الموقف من قضية اللاجئين .. هذا الموقف المتنكر لحقوقهم

وقد انقسمت اراء الحكومة في مسألة العمل على تقديم اقتراح في الجلسة

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

الملايين في موسكو استقبلت توأمي الفضاء

خروشتشوف: ثورة اكتوبر مهدت السبيل لنجاحاتنا في غزو الفضاء الكوني

مالينوفسكي: ليعلم الاعداء مدى قوة الاتحاد السوفياتي

موسكو — ميادين العاصمة السوفياتية، اسطحة المنازل وشرفاتها، الشوارع الفسيحة وارصفتها الطويلة، اكتظت كلها بملايين الناس السوفياتيين استقبالا وتحية لتوأمي الفضاء نيقولاييف وبوبوفتش. في مقدمة المستقبلين كان قادة الحزب الشيوعي والدولة السوفياتية. ذروة الاستقبال كانت في الساحة الحمراء التي احتشد فيها اكثر من مليون انسان وهنا ألقى السكرتير الاول للحزب الشيوعي ورئيس الحكومة السوفياتية، نيكيتا خروشتشوف خطابه التاريخي الهام.

فلاديمير ايليتش لينين — قال خروشتشوف — هو اول من حلق في مستقبل الانسانية بتفجيره ثورة اكتوبر العظمى التي اطاحت بالنظام الرأسمالي، واقامت النظام الاشتراكي، والتي وضعت الاساس ومهدت السبيل لنجاحات الاتحاد السوفياتي في غزو الفضاء. ان نجاحنا يؤكد قوة الماركسية التي لا تقهر.

وقد حيا وزير الدفاع السوفياتي، المارشال مالينوفسكى توأمي الفضاء وقال، انني احييكما يا بطلينا العزيزين، ويا ابني جيشنا المجيد على نجاحكما العظيم. وفي تحيته استرعى المارشال مالينوفسكى انظار اعداء الاتحاد السوفياتي الى الاهمية العسكرية الكبيرة لتحليق سفينتي «الشرق٣» و«الشرق٤» واقترح مالينوفسكى على الحكومة السوفياتية ان «تحيط اعداءنا علماً بجبروت قوتنا العسكرية»

في مطار فنكوفا

وكان توأما الفضاء قد وصلا الى مطار فنكوفا بموسكو في طيارة «اليوشن ١٨» تحرسها سبع طيارات مقاتلة، واستقبلهما في المطار قادة ورئاسة اللجنة المركزية ورئاسة السوفيات الاعلى، وهيئة سوفيات موسكو، وافراد عائلتي البطلين. ولدى ترجلهما من الطيارة عانقهما خروشتشوف ثم امسك بيد نتاشا ابنة بوبوفتش البالغة من العمر ٦ سنوات.

وقدم توأما الفضاء تقريرهما عن رحلتيهما واعلنا بفخر انهما انجزا كل ما عهد به اليهما، وانهما على استعداد للقيام باي مهمة تلقيها عليهما اللجنة المركزية للحزب والحكومة السوفياتية وأمر وزير الدفاع باطلاق ٢٠ طلقة مدفع تحية للبطلين نيقولاييف وبوبوفتش

في الساحة الحمراء

كانت الساحة الحمراء مكتظة بالجماهير التي تحمل لافتات التحية وصور ابطال الفضاء والاعلام الحمراء. وقاد خروشتشوف توأمي الفضاء الى الصفوف الامامية من اماكن الضيوف المبجلين على منصة ضريح لنين.

ودوت في الاجواء هتافات جبارة حينما انضم بطلا الفضاء الاول والثاني، ججارين وتيتوف الى اخويهما نيقولاييف وبوبوفتش.

(البقية على صفحة ٤ عمود ٢)

أبواق الدعاية الحكومية تنشر الانباء المثيرة لتشويه نضال قرى البطوف من اجل صيانة الارض

مكتب الاجهزة الحكومية وابواق دعايتها تنشط نشاطاً محموماً لتحضير الرأي العام للعدوان الجديد الذي ستقوم به السلطات على اراضي قرى البطوف. فهذه الاجهزة والابواق تنشر الانباء المثيرة عن .. «الخسائر الفادحة» التي ستلحق بشركة «ميقوروت» اذا تأجل حفر قناة البطوف. وقد اوصلت الابواق الحكومية هذه «الخسائر» الى .. عشرين مليون ليرة. اما ان اهالي قريتي سخنين وعرابة سيخسرون اراضيهم مورد رزقهم؛ مدى الحياة فأمر لا يهم هذه الابواق الحكومية أبداً ..

والاجهزة الحكومية وابواقها تنشر المقالات حول هذا الموضوع بهدف تزييف حقيقة معارضة الاهلين في سلب اراضيهم، واظهار المواطنين العرب كمارضين «لتطوير والتقدم».

و«الخسائر» التي تشير اليها صحف الحكومة ناجمة عن ان الات الحفر ومختلف الادوات التي ستستخدم في عملية القناة وموجودة في منطقة الاراضي المهددة بالسلب «عاطلة عن العمل». ولكن لماذا نقلت «ميقوروت» ادواتها والاتها الى هذه المنطقة رغم ان الاجراءات القضائية ما زالت مستمرة في المحكمة المركزية والعليا. هل كانت ميقوروت مطمأنة الى هذا الحد بان القضاء سيقر الحكومة

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

ترحيب القرويين بمؤتمر الدفاع عن الاراضي

مراسلو الاتحاد في مختلف القرى بعثوا الينا بانباء ترحيب جماهير الفلاحين والقرويين بالدعوة الى عقد مؤتمر للدفاع عن الاراضي في يوم الخامس عشر من ايلول القادم، وهي الدعوة التي اصدرتها الجبهة الشعبية في اسرائيل.

ومن هذه الانباء ان فروع الجبهة الشعبية تستعد لانجاح هذا المؤتمر الهام وان جماهير القرويين تبدي حماساً للاشتراك في المؤتمر ولا سيما بعد ان اخذت يد المصادرة والنهب الحكومية تمتد الى مناطق جديدة من اراضي المواطنين العرب.

كما ان بيان الجبهة الشعبية الذي يدعو الى هذا المؤتمر قد وجه الى العديد من الشخصيات اليهودية للاشتراك في المؤتمر وتأييد القرويين العرب في الدفاع عن اراضيهم.

لجنة ام الفحم

وفي ام الفحم أقيمت لجنة للدفاع عن اراضي هذه القرية التي تريد السلطات سلبها من اصحابها. وقد توجهت هذه اللجنة بمذكرة الى كل اعضاء الكنيست تحتج على «ادارة اراضي الدولة» التي تقوم باعمال غير قانونية تهدد بسلب اراضي وحقوق اهالي القرية.

حكام بون يشددون استفزازاتهم في برلين

بون — اعلنت وزارة الجيش في بون ان طائرة بحرية تابعة لالمانيا الغربية قد تخطت حدود جمهورية المانيا الدمقراطية «خطأ» واضطرت الى الهبوط بعد ان اطلقت عليها النار طائرة حربية تابعة لجمهورية المانيا الدمقراطية.

وقد عاد الطيار الى المانيا الغربية بعد ان تمكن من الهبوط في احد المطارات الواقعة على الحدود.

هذا وقد استمرت الاستفزازات ضد القوات السوفياتية في برلين الغربية. فقد هاجم عدد من الزعران في برلين الغربية بالحجارة وقناني الزجاج، سيارة باص كانت تحمل جنوداً سوفياتيين جاءوا ليحلوا محل زملاء لهم يحرسون النصب التذكاري لضحايا الحرب العالمية الثانية الموجود في القطاع البريطاني من برلين.

وكان هؤلاء الزعران النازيون قد انتظروا الباص بالقرب من محطة التفتيش الامريكية الواقعة بالقرب من نقطة دخول المدنيين الى برلين الشرقية. وقد توقف الباص حتى يتبع المرور لسيارة شرطة تابعة لبرلين الغربية كانت تسير وراءه، وعند ذلك هاجم الزعران الباص فحطمت ثلاث نوافذ ولكن لم يصب احد من ركاب الباص باذى.

ويقول مراسل رويتر ان نفس هؤلاء الزعران اعتدوا على فتى شيوعي كان قد امسك باحد الحجارة التي القيت على الباص السوفياتي. وانهالوا عليه ضرباً «قبل ان تتمكن الشرطة من انقاذه وادخاله داخل السيارة التابعة لها».

هذا وقد وقعت السلطات الحاكمة في برلين الغربية عدداً من السكان على شكوى ضد قائد القوات الامريكية في المدينة لانه لم يتدخل عندما حاول فتى من المانيا الشرقية «الالتجاء» الى برلين الغربية فاطلقت القوات التابعة لالمانيا الدمقراطية عليه النار. وكان الجنود الامريكيون الذين كانوا يحرسون نقطة المرور المجاورة قد اجابوا الزعران الذي جاءوا يطلبون منهم التدخل، «هذا ليس من شأننا».

ويظهر ان قائد القوات الامريكية لم يكن يريد الانجرار وراء الاستفزازات التي ينظمها رجال براندت - اديناور خصوصاً وان المحادثات تجري بين الامريكيين والسوفياتيين حول برلين، مما ادى الى تنظيم هذه الشكوى ضده.

وصرح رئيس بلدية برلين الغربية يولي براندت «اننا نعلن مرة أخرى لدول الحلفاء ان هنالك حداً لقوة صبرنا»!.

وتحدث عن «الحوادث غير الانسانية والوحشية» التي تجري بالقرب من جدار برلين. ولكن من الواضح انه لم يكن يقصد اعتداء الزعران المأجورين على الجنود السوفييت.

امريكا .. تؤجل

واشنطن - اعلن هنا ان الحكومة الامريكية قد قررت ان تؤجل، الى بعض الوقت، اطلاق رجل الى الفضاء وذلك بسبب وجود منطقة من الاشعاعات النووية في الجو نجمت عن التجارب النووية التي جرت على علو كبير

تفاصيل جديدة عن جريمة قتل فرج الله الحلو

عذبوه ١٢ ساعة متوالية وأذابوا جثته في حامض الكبريت

دمشق — اصدر قاضي التحقيق العسكري هنا لائحة اتهام ضد عدد من ضباط التحقيق السوريين في عهد الوحدة بتعذيب السكرتير العام للحزب الشيوعي اللبناني، فرج الله الحلو؛ حتى الموت وبالتخلص من جثته بتذويبها في الاسيد (حامض الكبريت).

وجاء في لائحة الاتهام هذه ان سكرتير الحزب الشيوعي اللبناني كان قد اعتقل في ليلة ٢٥ حزيران من سنة ١٩٥٩ على اثر دخوله من لبنان الى سوريا تحت اسم مستعار هو عساف منصور وقد عذب ١٢ ساعة فتوفي. وقام الضباط المتهمون بدفن الجثة في مكان ناء في احدى ضواحي دمشق ثم عادوا واخرجوها وقطعوها بالمنشار وذوبوها في حامض الكبريت (الاسيد) وسكبوا الاسيد في النهر.

وتذكر لائحة الاتهام ايضاً ان الضابط المتهم، نعسان زكريا، قد أفاد بانه لم يسمح له بابلاغ العقيد عبد الحميد السراج (وزير الداخلية في عهد الوحدة) بالحادث إلا في اليوم التالي. وقد رفض السراج اقتراح تسليم الجثة الى اقرباء القتيل خوفاً من اثارة ضجة في العالم. ولكن السراج حينما جرى التحقيق معه بعد الانقلاب السوري نفى معرفته بالجريمة.

وجدير بالذكر انه قبل صدور لائحة الاتهام هذه كانت جريدة «صوت العرب» في دمشق قد نشرت مقالا لموريس صليبي يتضمن تفصيلات واسعة عن استشهاد القائد اللبناني، فرج الله الحلو.

والتفاصيل التي وردت في مقال موريس صليبي في جريدة «صوت العرب» والتي نقلتها ايضاً جريدتا «أوريان» و«الجريدة» تقول:

اعتقل فرج الله الحلو في ٢٥ حزيران سنة ١٩٥٩ واقتيد الى احد مراكز المباحث قرب المستشفى الايطالي حيث عذب ومات تحت التعذيب في اليوم التالي. وقد زرع موت فرج الله الحلو الرعب في صفوف المباحث والسراج وخافوا من عرض القضية على الامم المتحدة، فصمموا على التخلص من الجثة التي كانت تحمل اثار التعذيب.

ودفنت جثة الشهيد فرج الله الحلو في مزرعة سامي جمعة على طريق «دُمّر» في ضواحي دمشق، ووضعت المباحث حراسة دائمة على القبر مدة طويلة خوفاً من اخذ الجثة.

وإزاء حملة الاحتجاج العالمية وتدخل الحكومة اللبنانية رسمياً قررت المباحث التخلص من الجثة نهائياً، فنبش القبر ونقلت الجثة الى منزل وجيه انطاكي حيث وضعت في مغطس بعد ان قطعت بالمنشار وصب عليها الاسيد فذابت بعد بضعة ايام وألقيت في احد انهر دمشق الصغيرة.

قائمة مرشحين واحدة في الجزائر المكتب السياسي يشكر الاتحاد السوفياتي

ثلثا المرشحين من ضباط الجيش. ترشيح بن بيلا وبن خده وفرحات عباس. وصول شحنة جديدة من مساعدات الاتحاد السوفياتي.

الجزائر — تقدمت قائمة مرشحين واحدة فقط لانتخابات المجلس التأسيسي (البرلمان) الجزائري. وقد رشح شخص واحد لكل مقعد من مقاعد البرلمان (وتبلغ ١٩٦ مقعداً بينها ١٦ مقعداً للمرشحين الاوروبيين).

وكان المكتب السياسي لجبهة التحرير الجزائرية قد اقر هذه القائمة الوحيدة.

وعلم ان من بين المرشحين أحمد بن بيلا ورئيس الحكومة الموقتة يوسف بن خده، وفرحات عباس رئيس الحكومة الجزائرية الموقتة السابق. ومن بين المرشحين الاوروبيين هنري اليغ محرر جريدة الحزب الشيوعي الجزائري الذي كانت السلطات الفاشية في الجزائر قد اعتقلته مدة هرب بعدها من السجن. كذلك علم ان ثلثي المرشحين في هذه القائمة هم من ضباط الجيش.

وكما هو معروف فان الانتخابات للمجلس التأسيسي الجزائري (البرلمان) ستجري في الثاني من ايلول القادم.

شكر الاتحاد السوفياتي

واتخذ المكتب السياسي قراراً اذاعه هنا شكر فيه الاتحاد السوفياتي على المساعدات التي قدمها ويقدمها لشعب الجزائر، وطلب زيادة هذه المساعدات. وجاء في القرار ان هذه المساعدات من شأنها ان توثق أواصر الصداقة والتفاهم والتعاون والعلاقات الودية بين الجزائر والاتحاد السوفياتي.

هذا وقد وصلت باخرة أخرى تحمل مساعدة سوفياتية جديدة لشعب الجزائر ومن حمولتها القمح والحليب المجفف والسكر.

الصحف توضح التقديرات الجديدة للحكومة في مجال الامن

الاوساط الحاكمة تنهج سياسة تشديد سباق التسلح

مكتب الاتحاد — المقالات التي نشرت في اكثر الصحف، ذات الارتباط بالدوائر الحاكمة وباجهزة الامن، تلقي ضوءاً، بخطوط عريضة، على التقديرات الجديدة في مجال الامن التي أقرت في اجتماعات مغلقة للجنة الخارجية والامن وللحكومة. وما كتبته جريدة «دافار» (المبائية) في هذا الصدد كان ابرز ما كتب، وعبرت عنه فقرة تقول: «والجهد الامني المتجدد يستلزم حشد المصادر المالية والعلمية والبشرية». وقالت «لمرحاب» (جريدة احدوت هعبودا الائتلافية) عن حشد المصادر المالية انه «لا يمكن حل هذه القضية بنقل الاموال من باب الى باب آخر في ميزانية الامن الحالية، لان التطور في هذا الميدان الجديد لا يسمح، في أي حال من الاحوال، بتخلفنا في الميادين الحالية التي هي في اكثرها تتطلب توسيعاً».

وهكذا بعد مضي ١٧ يوماً فقط على اقرار الكنيست ميزانية ٦٢-١٩٦٣ وبضمنها الابواب الثلاثة التي تؤلف مصادر ميزانية الامن البالغة ٧٣٢ مليون ليرة (اي ١٦ بالمئة من الدخل القومي السنوي!) تأتي الجريدتان الائتلافيتان وتحاولان اقناع الجمهور بضرورة زيادة هذه الميزانية ..

غير ان القضية ليست مالية في جوهرها رغم ان ضخامة النفقات العسكرية هي احدى العوامل الاساسية لازمة الاقتصاد الاسرائيلي. القضية هي هل سباق التسلح، الذي يجري تشديده وتوسيعه الان، يقوي الامن ام يهدده؟

في مقال جريدة «دافار» عن طاقة القوة المصرية والوجهة التي ستستخدم فيها تفسير لسياسة بن غوريون الرامية الى اقامة «قوة رادعة». قالت «دافار»، «فبعد عدة سنوات سيكون لها (الطاقة المصرية ووجهة استخدامها) اثر عملي في المعركة، واذا لم يكن في ايدينا وسائل ردع ناجعة، فلن يتردد عبد الناصر لحظة واحدة في تحقيق اطماعه المعلنة». ومعنى هذا القول ان التفوق العسكري مطلوب لحل الامور عسكرياً في المعركة المتوقعة بعد عدة سنوات.

وفي هذا الصدد كتبت هآرتس مقالا لاحد محرريها يناقش أولئك الذين يطلبون تجريد المنطقة من الاسلحة الذرية، فقالت، فاذا مرت عشرون سنة أو ثلاثون سنة بدون هجومات عسكرية وبدون التمسك بسياسة الردع المتبادل، فسيتضح للجانبين ان شن عملية عسكرية ليس من مستلزمات الواقع» ..

(البقية على الصفحة ٤ عمود ٦)

وفد المهرجان يعود الى البلاد

اللد — وصل الى البلاد ظهر امس وفد الشباب الذي اشترك في مهرجان الشباب العالمي الثامن الذي انعقد في هلسنكي.

وبعد المهرجان انقسم الوفد الى ثلاث فرق توجهت الاولى الى المانيا الدمقراطية والثانية الى بلغاريا والثالثة الى الاتحاد السوفياتي حيث حلوا ضيوفاً على شبيبة هذه البلاد في فترة مابعد المهرجان.

وكان في استقبال الوفد في المطار قادة اتحاد الشبيبة الشيوعية وعدد كبير من اقارب واهل العائدين.

دبابيس

يحكى ان جحا أراد ذات مرة ان يدق مسماراً في أحدجدران غرفته . ولكن ما ان ضرب ، على المسمار ، ضربتين او ثلاث حتى نفذ الى حديقة جاره محدثاً ، في الجدار ، فتحة صغيرة . ونادى جحا زوجته وقال لها وهو ينظر من الفتحة الصغيرة :

— ابشري يا امرأة فقد فتح لنا كنز ثمين .

— ولكن خبرني عما تراه — قالت له وهي تحاول ان تبعده عن الفتحة لترى هي بنفسها . الكنز الثمين .

— أرى أباريق مكسورة — قال جحا وهو يرفض ان يبعد عينه عن الفتحة .

وقبل مدة غير بعيدة يوم ان اطلقت امريكاقمرها «تلستار» ونقلت بواسطته اذاعات تليفزيونية ، انتظمت — بسرعة كبيرة — جوقة الهتافين والمطبلين والمزمرين من «صوت اسرائيل» الى «اذاعة المملكة الاردنية الهاشمية» الى « محطة هنا لندن» و«هنا طوكيو» ، واخذت تعزف اسطوانة «امريكا وجدت كنزاً» .. امريكا « تفوقت على الاتحاد السوفياتي » و.. هات ياطبل وهات يازمر !

والتصقت عيونهم بفتحة «تلستار» وسأل احدهم الاخر ، وهم يتدافعون : « ولكن ماذا ترى» ؟ . وقال واحد : أرى جلن وهو يكاد يختنق في مركبته ، وقال ثان : أرى كاربنتر وهو يكاد يموت غرقاً في المحيط . وقال ثالث أرى «اقماراً» لا تطير عن الارض .

وفي غمرة هذه الاسئلة والاجوبة .. صحت الدنيا على نيقولاييف وبوبوفتش السوفياتيين يدوران حول الارض . ويحدث أحدهما الاخر .. ويرى الواحد منهما الثاني .. ويتكلمان سوية مع زميليهما على الارض ججارين وتيتوف السوفياتيين ..

واذا « كنز امريكا » ليس كنزاً وانما .. «اباريق مكسورة» .

وزودت آلة الدعاية في واشنطن مطاحن التضليل في الصحف وفي الاذاعات بمادة .. التقليل من اهمية رحلة نيقولاييف وبوبوفتش المشتركة .

ومن جملة ما نشر وما اذيع .. « تطمين بال » الامريكيين و «تهدئة خواطر» صنائع امريكا في مختلف البلدان ..

و«دبابيس» تقدم عينة من هذه «التطمينات» و « التهدئات » التي نشرتها الصحف واذاعتها الاذاعات وتفوه بها الرسميون الامريكيون .

✲ «انهم (الروس) لم ينجحوا . فكل ما في الامر هو انهم يقولون «نجحنا» ومن اين لنا ان نتأكد من ذلك ؟

✲ حتى لو نجحوا .. فعلى مَ يدل ذلك ؟ قد يستطيعوا اطلاق انسان الى الفضاء ولكن ليس لهم بيوت للانسان على الارض .

✲ اذا كان الروس قد انتصروا حقاً واذا كانوا يفتخرون بذلك فلماذا لا يقولون لنا كل شيء بالتفصيل ؟ لماذا هذه السرية؟

✲ بالطبع كنا ، نحن الامريكيين ، نستطيع ان ننجح مثل الروس لولا «الحزب الدمقراطي (على حد تعبير جريدة «الحزب الجمهوري») ولولا « الحزب الجمهوري» (على حد قول جريدة «الحزب الدمقراطي»)

✲ انهم (الاتحاد السوفياتي) يجرون تجاربهم في الفضاء سراً .. اما نحن الامريكيين فنقوم بذلك على مرأى من العالم كله

✲ لو كان عند الروس كونغرس مثل الذي عندنا لما استطاعوا ان يسبقونا ..

✲ نحن الامريكيين سنصل الى القمر قبل الروس ؛ حتى رغم نجاح نيقولاييف وبوبوفتش .

✲ وحتى لو وصلوا الى القمر قبلنا ، فسنبقى متفوقين عليهم في الصواريخ عابرة القارات وفي . غواصات بولريز .

✲ الروس يقومون بهذه الاعمال حتى ينسى الشعب عندهم ارتفاع سعر اللحوم .. اما نحن فعندنا تلفزيون بالالوان.

هذه عينه فقط من «تحاميل» التطمينات والتهدئات الامريكية . فالدوائر الحاكمة في واشنطن في . دوبخة لاتعرف أتقول .. «نجح الاتحاد السوفياتي» وتكون في وضع صعب حرج ؟ ام تقول «الاتحاد السوفياتي فشل» فتستحق السخرية ؟ ام تتفوه بمثل هذا المزيج من الاقوال التي اقتبسناها فتستحق الشفقة ؟ حالتها «ج» في كل الحالات .

محمد خاص

الاصدقاء الحقيقيون والاصدقاء المزيفون للشعوب العربية

هذا المقال

هذا المقال هو الجزء الاول من المقال الكبير الهام بقلم عبد القادر الوهراني (الجزائر) وعدنان صافي (سوريا) وعزيز الحاج (العراق) الذي نشرته مجلة «الوقت» (المجلة الشهرية الادبية السياسية التي تصدر باللغة العربية في بيروت) . وسننشر الجزء الثاني والاخير من هذا المقال في عدد الثلاثاء من الاسبوع القادم. فاليه نلفت أنظار القراء الكرام .

بقلم
عبد القادر الوهراني
الجزائر
عدنان صافي سوريا
عزيز الحاج العراق

أحرز النضال التحرري الوطني للشعوب العربية انتصارات كبيرة بعد الحرب العالمية الثانية ، فبعض هذه الشعوب قد نالت الاستقلال السياسي ، والبعض الاخر يخوض النضال بقوة متزايدة باستمرار . ولكن كلما ازدادت حركة التحرر تطوراً ، أصبحت أكثر ضرورة مقاومة الاستعماريين . وتهدف جهودهم بالدرجة الاولى ، من جهة الى شق الجبهة الوطنية في كل بلد ، ومن جهة أخرى ، الى عزل الشعوب العربية المناضلة عن أصدقائها الدائمين والمخلصين - بلدان المعسكر الاشتراكي ، وقوى السلم بصورة عامة .

ان الاستعمار العالمي ، وعلى رأسه الولايات المتحدة ، لا يقاتل فقط بالسلاح في البلدان العربية ، بل يخوض فيها كفاحاً ايديولوجياً وسياسياً ضارياً ، تحتل فيه الدعاية المعادية الشيوعية مكاناً متزايد الاتساع . وبرنامج الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي يؤكد عن حق انه « في حركة العداء للشيوعية تتحالف الايديولوجية الاستعمارية وايديولوجية العناصر الاقطاعية المؤيدة للاستعماريين والجماعات الرجعية من برجوازية البلدان المتحررة من النير الاستعماري . وتجهد الدوائر المعادية للشعب في هذه البلدان لطمس المحتوى الدمقراطي العام للقومية ، ولتشديد الجانب الرجعي منها ، وكبت القوى الدمقراطية للامة ، والحيلولة دون التقدم الاجتماعي ، وعرقلة انتشار الاشتراكية العلمية» .

العداء للشيوعية في خدمة الاستعمار

ان الحملة الايديولوجية ضد الشيوعية في البلدان العربية تستهدف هدفين ، أولا ، الحط من النظرية الماركسية - اللينينية و«دحضها» نظرياً و«الاثبات» بان الشيوعية ستكون «استعماراً جديداً» ، وثانياً ، على هذا الاساس ، الافتراء على الاحزاب الشيوعية للبلدان العربية ، وبذل الجهود لتصويرها بشكل « غير وطني » بل حتى بصفتها «عميلة لموسكو» .

في الاونة الاخيرة ، يجري في البلاد العربية نشر عدد كبير من الكراريس المعادية للشيوعية . وبعضها يتخذ شكل كراريس تحقيرية هزيلة ، والاخر يظهر بمثابة مؤلفات متينة ذات ادعاءات علمية . والكثير منها ، بصورة ملحوظة ، ذو مصدر اجنبي (استعماري) ويحمل طابع العمل الجماعي للجهاز البوليسي للدول الاستعمارية والمرتدين من حركة النضال التحرري الوطني الذين اخرجتهم من جحورهم مكاتب الاستعلامات الاجنبية . ان كتاب الشيوعية المحلية في نضال القومية العربية ، الذي نظمت حوله في بعض البلدان العربية ضجة دعائية كبرى هو مؤلف من هذا الطراز .

فلنتفحص اذن بعض الموضوعات المميزة لهذا الطراز من المؤلفات المعادية للشيوعية .

يقول الاصدقاء المزيفون للشعوب العربية ، « ان الحركة الشيوعية ترتكز على طبقة ، لا على الامة . فنقطة الانطلاق في عمل الحركة الشيوعية هي إذن - في منشأها بالذات - أممية وليست وطنية » . وانطلاقاً من ذلك ، يضيفون بان الحركة الشيوعية لاتأخذ ، في زعمهم اي اعتبار حقيقي للصلات التي تجمع مواطني امة ما ، والمؤسسة على وحدة اللغة والتاريخ والارض والثقافة والعادات والتقاليد والمصلحة العليا للبلاد ، وان الشيوعية بالتالي تعتبر اخلاص الفرد لامته ، لبلده امراً ثانوياً .

ذلك مثال بارز لتزوير المذهب الماركسي اللينيني ولتزوير النشاط العملي للحركة الشيوعية ؛ ان وجود الطبقات وصراعها هما واقع موضوعي بالرغم من جهود اعداء الشيوعية لاثبات العكس والادعاء بان نظرية صراع الطبقات شيء مصطنع . لذلك فقد استطاع ماركس ان يعلن بانه ليس اول من اكتشف الطبقات وصراع الطبقات ، ان مفكرين قبله ، منهم تييرس وغيزو وريشارد سبق ان نصوا ذلك ، كما يشير ماركس في رسالته بتاريخ ٥ آذار (مارس) ١٨٥٢ الى ويدماير . بل ان بذور هذه الفكرة توجد حتى لدى المفكر العربي ابن خلدون من القرن الرابع عشر ، الذي قال متحدثاً عن الطبقات الحاكمة ، «انهم فئة من الناس يزدرون العمل ويصرفون الى الترف ويستثمرون الاخرين» . والذي اثبته ماركس هو ان وجود الطبقات ليس مرتبطاً إلا بمراحل معينة من التطور التاريخي للانتاج وان صراع الطبقات يؤدي الى ديكتاتورية البروليتاريا التي لا تشكل ، هي ذاتها ، سوى الانتقال الى ازالة جميع الطبقات» والى مجتمع بدون طبقات .

والشيوعيون الذين يؤسسون كل نضالهم على القوانين الموضوعية للتطور الاجتماعي ، ومن بينها قوانين صراع الطبقات ، يحددون ابتداء من تحليل علمي الفترة التاريخية للنضال الثوري التي يجتازها بلدهم في فترة معينة وكذلك المهمات الموضوعة امامهم . وفي البلدان الموجودة تحت النير الاستعماري ، يناضل الشيوعيون بالدرجة الاولى لاجل تحرير الشعوب من الاستعمار . وما ان يتم الفوز بالاستقلال السياسي ، حتى تصبح مهمتهم الاساسية النضال من اجل تحويلات عميقة اقتصادية واجتماعية ، وبصورة خاصة لاجل تحقيق الاصلاح الزراعي ، والاستقلال الاقتصادي واقامة دمقراطية واسعة . والحال ، فان كل هذا يستجيب ليس لمصالح طبقة فقط بل ايضاً لمصالح الاكثرية الساحقة من الامة ، العمال والفلاحين والمثقفين والبرجوازية الوطنية .

ان مقدمة البرنامج الوطني للحزب الشيوعي العراقي ، الذي أقر في عام ١٩٦٠ ، تعلن ، «تصفية مخلفات الاستعمار الاستعماري والاقطاعية وبلوغ البلاد الاستقلال وتطورها اللاحق ، ومنح الحريات للشعب - تلك هي المهمات الاساسية لثورتنا ، الثورة الوطنية الدمقراطية ، التحررية ... والبرنامج لا يضع اهدافاً اشتراكية ، بل على تنفيذه يتوقف انشاء شروط مادية تفتح امام البلاد طريق الاشتراكية» . ونفس هذه الفكرة تعبر عنها البرامج والوثائق الاساسية وتصريحات قادة الاحزاب الشيوعية الاخرى في البلدان العربية ، وفي المرحلة الحالية ، يناضل شيوعيو البلدان العربية لاجل انجاز الثورة المعادية للاستعمار وللاقطاعية . وهذه المهمات تطابق المصالح الحيوية للشعب باسره ، وعلى جميع القوى الوطنية بما في ذلك البرجوازية الوطنية المعادية للاستعمار ان تتكتل في جبهة وطنية موحدة حول العمال والفلاحين الذين هم الاكثرية .

وواقع انه ما من حزب شيوعي في البلدان العربية لا يدعو لبناء الاشتراكية مباشرة ، ليس مناورة الهاء . والشيوعيون لا يخفون مطلقاً ان هدفهم النهائي هو بناء الاشتراكية والشيوعية ، بل انهم يعون ان الشروط الموضوعية والذاتية القائمة في بلادهم تضطرهم لان يحققوا في الدرجة الاولى الاهداف الوطنية الدمقراطية . ولهذا بالضبط يكشف الشيوعيون بلا كلل القناع عن الشعارات حول «الاشتراكية القومية» المزعومة ، و«الاشتراكية التعاونيه» الخ ، التي يطلقها بعض القادة العرب الذين يجهدون لستر سياستهم المعادية للدمقراطية تحت شعارات تقدمية .

ويشر عبد الناصر باقامة شكل «اشتراكي» لادارة الاقتصاد في مصر ، في حين يتحدث عبد الكريم قاسم حول الازدهار العام وإزالة الفوارق الطبقية في العراق ، ولكن ليس ثمة مراقب موضوعي واحد تتمكن هذه الخطب حول «الاشتراكية» من ان تخفي عن عينيه الاستثمار الذي يعانيه عمال وفلاحو هذه البلدان . وهل يمكن الكلام جدياً عن « الاشتراكية » في حين يكوى بالحديد المحمي حملة افكار الاشتراكية العلمية ، ويقضي قضاء تاماً على ابسط الحريات الدمقراطية ، وحين يجهد الجناح اليميني من البرجوازية الوطنية لان يستولي على ثمار الاستقلال «لاجل صالح الشعب باسره» كما يزعمون ،

ومعادو الشيوعية يزيفون الفكرة الماركسية اللينينية القائلة ان الاستثمار الطبقي هو سبب الاضطهاد القومي . وهم يتجاهلون عن قصد واقع ان الامم والقوميات لا تتفتح ولا تزدهر الا في النظام الاشتراكي ، وان الاشتراكية هي وحدها التي تتيح ان تنشأ بين الامم علاقات مؤسسة على التعاون الطوعي والصداقة الاخوية . ان حل مسألة القوميات في الاتحاد السوفياتي وتشيكوسلوفاكيا وفي بلدان اشتراكية أخرى حيث تتعايش جنباً الى جنب عدة قوميات هو مثال مقنع على ذلك ، والعلاقات القائمة اليوم بين بلدان المعسكر الاشتراكي تبرهن على صحة الموضوعة الماركسية اللينينية بانه مع وقف الصراع الطبقي سيزول كذلك التناحر بين الامم ، والبروليتاريا هي وحدها التي باستطاعتها ان تحل المسألة القومية بصورة صحيحة ونهائياً . أما البرجوازية فلا تقوم إلا بتعقيدها باثارة الشقاق والتناحر بين القوميات . وكل التاريخ المعاصر ولا سيما تاريخ البلدان العربية ، يؤكد ذلك . والمثال الاخير جداً على ذلك أعطته سياسة حكومة قاسم التي تضطهد القومية الكردية في العراق ، وتقمع نضال الاكراد العادل من أجل تقرير مصيرهم بانفسهم ولا تعترف بابسط حقوقهم الوطنية . هذه السياسة تعرقل تعزيز النضال المشترك للعرب والاكراد العراقيين ضد الاستعمار والاقطاعية ، وتشجع المؤامرات الاستعمارية ضد استقلال الجمهورية . وفي الوقت نفسه فان الميول القومية الضيقة للبرجوازية الكردية في العراق ، تلحق هي أيضاً ضرراً جديا بالقضية المشتركة .

إن «النظريين» المعادين للشيوعية في معرض اتهامهم الشيوعيين بانهم ليسوا «قوميين» ويقصدون بذلك فقدان الوطنية لديهم ، فقدان حب الوطن - يستشهدون بالبيان الشيوعي ، حيث يقول ماركس وانجلز ان «العمال لا وطن لهم» . ويستنتج هؤلاء «النظريون» ، اذن فالشيوعيون ، بصفتهم ممثلي الطبقة العاملة ، ليسوا وطنيين .. ويحرص معادو الشيوعية تماماً على أن لا يوردوا بكاملها هذه الفقرة من البيان الشيوعي التي تعرض وجهة النظر الماركسية حول المسألة الوطنية . وفي الواقع ، فالبيان يعلن ،

«ويتهمون الشيوعيين عدا ذلك بالرغبة في إلغاء الوطن والقومية .

«ليس للعمال وطن ، فليس في الاستطاعة إذن سلبهم ما لا يملكون . وبما ان على البروليتاريا في كل الاقطار ان تستولي اولا على السلطة السياسية وان تشيد نفسها في طبقة حاكمة وطنياً ، وان تصبح هي الامة ، فهي اذن وطنية ، ولكن ليس بالمعنى البرجوازي لهذه الكلمة» .

وبالتالي ، فان البيان يلاحظ بان البروليتاريا في المجتمع الرأسمالي مجردة من كل شيء ، وانها مستعبدة ولا تتمتع باي حق . فعليها اذن النضال لاجل ان تصبح طبقة حاكمة وطنياً في البلد وان تأخذ مصيرها بيدها . وحينئذ فليست هي فقط ، بل أيضاً جميع الشغيلة ، سيتحررون ويصبحون سادة انفسهم .

ومنذ عام ١٩٠٨ ، كتب لينين ، «البروليتاريا لا تستطيع ان تبقى مكتوفة الايدي حيال الشروط السياسية والاجتماعية والثقافية لنضالها وبالتالي فانها لا يمكن ان تبالي بمصير بلادها» (٢)

وفي عام ١٩١٤ اكد لينين مجدداً على «اننا نحب لغتنا ووطننا ، والذي نعمل له اكثر العمل ، هو تربية جماهيره الكادحة (اي تسعة اعشار سكانه) للحياة الواعية كدمقراطيين واشتراكيين .. ونحن جميعاً مفعمون بشعور من الاعتزاز القومي ولذلك نحن نمقت كل هذا المقت ماضينا كأرقاء ... وحاضرنا كأرقاء» ..(٣)

إلا ان وطنية الشيوعية لا علاقة لها بالشوفينية او النزعة القومية الضيقة . فالشيوعيون يحبون شعبهم المناضل من اجل مصالحه ، غير انهم يحترمون كذلك الشعوب الاخرى ويساندونها في كفاحها من اجل تحرير بلدانها هي ذاتها . ان الوطنية والاممية هما عنصران مكونان للشيوعية ، متكاملان لا ينفصلان . وهكذا فان التحرر من الاستثمار وبناء الاشتراكية والشيوعية هما قضية البروليتاريا العالمية وهذه القضية في الوقت نفسه هي ذاتها مرتبطة بالنضال الوطني للامم المضطهدة ضد عدو واحد هو ذاته ، البرجوازية الاستعمارية . إن الايديولوجية الشيوعية هي ايديولوجية البروليتاريا وهي تعبر عن مصالحها العليا . والحال ، فالبروليتاريا هي طبقة ، من حيث وضعها الاجتماعي تتمرد ضد جميع اشكال الاضطهاد والتمييز القومي . تلك هي مهمتنا التاريخية . والشيوعيون يستوحون الموضوعة الماركسية ، ان شعباً يضطهد غيره لايمكن ان يكون حراً .(٤) وكل النشاط العملي للاحزاب الشيوعية هو برهان على أمانتها لهذا المبدأ الاممي . ان الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي ، الذي قاد بكل هذه الروعة الشعب السوفياتي في الكفاح حين هاجت الفاشية وطنه الاشتراكي ، قد دعم دائماً من جهة اخرى النضال التحرري الوطني لشعوب آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية . ان الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي قد أكد ايضاً في برنامجه الجديد انه «يعتبر التحالف الاخوي مع الشعوب التي خلعت النير الاستعماري وشبه الاستعماري بمثابة حجر الزاوية لسياستها الدولية . وهذا التحالف يرتكز على وحدة المصالح الحيوية للاشتراكية العالمية وحركة التحرر الوطني الشاملة» . ان الحزب الشيوعي ، الذي سمي عن حق «حزب الشهداء» من أجل كفاحه الوطني والبطولي ضد المحتلين الهتلريين قد دعم دائماً نضال الشعوب التي كانت

(البقية على الصفحة ٥ عمود ٣)

٢- ف. لينين — المؤلفات (بالروسية) المجلد ١٥ ، ص ١٧١-١٧٢

٣- ف. لينين - المؤلفات المختارة في مجلدين . المجلد الاول القسم الثاني ص ٤٠٨-٤٠٩ ، المنشورات باللغات الاجنبية . موسكو ١٩٥٤

٤- أورده لينين في المؤلفات المختارة في مجلدين - المجلد الاول القسم الثاني ص ٤٠٩ ، المنشورات باللغات الاجنبية ، موسكو ١٩٥٩ .

جيزنجا مضرب عن الطعام
مطالباً باطلاق سراحه

ليوبولدفيل - اعلن زعيم الحركة القومية في الكونغو ، ونائب رئيس حكومة الكونغو سابقاً .. انطوان جيزنجا المعتقل منذ ثمانية اشهر في جزيرة على نهر الكونغو .. اعلن الاضراب عن الطعام طالباً انهاء اعتقاله .

واعلن زعماء حزب جيزنجا ان حياته في خطر لانه لم يأكل منذ يوم الثلاثاء الماضي .

وأعلن ممثل منظمة الامم المتحدة روبرت غاردنر ان لجنة طبية تابعة للامم المتحدة ستخرج الى الجزيرة لاخذ المعلومات عن حالة جيزنجا الصحية ..

هذا وجاء من الهند ان الحزب الشيوعي الهندي دعا رئيس حكومة الهند .. نهرو للتدخل حالا عند حكومة الكونغو وعند الامم المتحدة لاطلاق سراح انطوان جيزنجا المضرب عن الطعام .

من الصعب ان يكون شوباشيا ؟

بقلم شمعون صبر

(بمجلس محرر صحيفة غريبة واسعة الانتشار ، وينظر في بروفات الجريدة ، يقفز عن مقعده ويرفع سماعة التليفون)

المحرر (صارخاً) أرسل الي كاتب المقالات الرئيسية حالا .. حالا !

(تمر دقائق ، ونسمع دقات على الباب)

المحرر : أدخل !

(يدخل كاتب المقالات الرئيسية)

الكاتب : هل دعوتني ؟

المحرر : هل تظن اني سأسكت عن ...

الكاتب : (مقاطعاً) عن ماذا ؟

المحرر : عن عدم ذكرك حتى بالرمز .. للاّسامية في روسيا !

الكاتب : لقد كتبت امس مقالا رئيسياً عن هذا !

المحرر : الامس يعني أمس واليوم يعني اليوم .

الكاتب : ولكن ليس هناك اليوم ما اكتبه . اليوم يوجد اثنان في الفضاء ، يوجد نيقولاييف وبوبوفتش .

المحرر : هذا هو ! بوبوفتش !

الكاتب : وماشأن بوبوفتش !

المحرر : هو يهودي !

الكاتب : هل أنت متأكد !

المحرر : مائة بالمئة

الكاتب : أنا لست متأكداً جداً ، ولكن حتى لو كان هكذا ، فماذا ؟

المحرر : انني متعجب منك . انه حادث واضح اللاسامية !

الكاتب : أين اللاسامية هنا ؟

المحرر : كل شيء لاسامي . يأخذون اليهودي ويرسلونه الى الفضاء ! اذا لم تكن هذه لاسامية فاني لا افهم ما هذا .

الكاتب : اذا كان كذلك ، فان الامر شيء آخر تماماً . كم تريد ان اكتب عن هذا ؟ مائة كلمة ، مائتين ؟

المحرر : اكتب ثلاثمائة ، ولا تنس ان تؤكد انه اذا اراد هؤلاء البلاشفة التخلص من اليهود ، فليرسلوهم الى دولة اسرائيل ، لا الى الفضاء الخارجي .

الكاتب : نعم ، نعم ، تستطيع الان أن تعتمد عليّ . (يخرج من جيبه دفتراً وقلما ويبدأ بالكتابة ، ثم يغادر الغرفة . والمحرر الذي رتب كل القضايا يخرج لغزاً ويحاول حله . فجأة يفتح الباب ويدخل كاتب المقالات الرئيسية بسرعة)

الكاتب : (بضيق) لايمكن !

المحرر : ماذا لا يمكن !

الكاتب : لايمكن أن أكتب . ان بوبوفتش ليس يهودياً .

المحرر : هل لك ان لا تناقشني ؟ قلتُ لك ان بوبوفتش يهودي . هذا اسم يهودي باهر !

الكاتب : لقد أذاع الراديو الان ان بوبوفتش شوباشي

المحرر : شوباشي ! أنا أقول لك انه يهودي !

الكاتب : اذا كان شوباشياً ، فلا يمكن ان يكون يهودياً !

المحرر : ما هو الشوباشي ؟

الكاتب : انه شعب ، كالشوكشي والتتري والياكوسيتي

المحرر : اذا كان كذلك ، اكتب ان هذا لاسامية

الكاتب : ماذا لاسامية ؟

المحرر : انه غير يهودي .

الكاتب : ولكن اين اللاسامية هنا ؟

المحرر : (غاضباً) انني أعرف لماذا ادفع لك اجرة . كل ولد يستطيع أن يرى ان هذه لاسامية. يرسلون أناساً الى الفضاء الخارجي من كل الشعوب هناك ، الا اليهود لايرسلونهم. ان هذا اكثر سوءاً من زمن القياصرة . لماذا يرسلون شوباشيين حصراً ؟ ماذا يوجد للشوباشيين ينقص اليهود؟ انا أقول لك ، يفعلون ذلك عن قصد ليكرّهوا الشعب البسيط باليهود ، اكتب عن هذا اربعمائة كلمة بعنوان ثانوي ، اني أريد ان يتزعزع كل العالم من التوجه السيء الذي يظهرونه تجاه شعبنا المختار !

الكاتب : ربما ننتظر يوماً . فربما أرسلوا يهودياً ؟

المحرر : حسن جداً لانك ذكرت هذا ، اكتب مقالين . واحداً عن موضوع عدم ارسالهم يهود ، وثانياً عن ارسالهم يهود ، وغداً صباحاً نقرر أيهما نطبع ، الان انصرف ، اني مشغول .

الكاتب : سمعاً وطاعة .. (يخرج) (يعود المحرر لحل اللغز ، يسدل الستار)

انتهى

عن «دفول همام»



درر ميخائيل آساف

صـدر العدد الاخير من مجلة «نيو-أو تلوك» الانجليزية (تموز – آب ١٩٦٢) ويتضمن نقاشاً حول قضية اللاجئين اشترك فيه كل من ميخائيل آساف (محرر «دافار») والدكتور شرشفسكي (من «ايحوده»)، وعضو الكنيست ازهار هراري («الاحرار»)، وموشيه ايريم، واليعازر ليفنه (صحفي)، ومئير جرسمان عضو الوكالة اليهودية ودكتور زئيف كاتس من حزب «الاحرار» ومحمد نمر الهواري، وعبد السلام مصاروة (من الطيبة).

وادليت في اطار هذا النقاش آراء عديدة منها الانساني العاقل ومنها المتعصب المسموم، ومنها الاحمق ومنها السخيف، ومنها مالا «يركب على قوس ندافه».

فالدكتور شرشفسكي مثلا قال ان توجهي لقضية اللاجئين يقودني الى الحل الوحيد لقضية اللاجئين الذي يوصل الى الهدف المنشود وهذا الحل مرتكز على مبادىء قرار منظمة الامم المتحدة لسنة ١٩٤٨ والذي يعترف بحق الاختيار الحر للاجئين. الدكتور شرشفسكي يضع فيها بعد حدوداً وتفصيلات لممارسة الاختيار الحر كمثل اجراء الفحص والتدقيق في لاجيء ولاجئة .. ولكن المهم ان هذا الرأي، «الكافر» في جوهره بالنسبة للسياسة البنغوريونية وجد من يحمله من بين الاوساط اليهودية غير القريبة من الشيوعية.

وقيلت آراء غير هذه وبعضها رفض كل فكرة للعودة، وبعضها اقترح السماح بالعودة لـ ٢٠٠ الف لاجيء، وآخر اقترح عودة الاقارب فقط. ومن هذه الاراء ما يثير الضحك وغيرها مما يثير الاشمئزاز لعنصريته البغيضة.

وميخائيل آساف محرر «دافار» للشؤون العربية ومن الناطقين شبه الرسميين لسياسة الاوساط الحكومية نطق وجاءت اقواله «درراً» في فلسفة التعصب العنصري والعداء الارعن بين شعب وشعب. و«غطى» ميخائيل اساف و«وطى» .. وما قاله في الواقع جاء ليؤكد مسؤولية الاوساط الحاكمة الاسرائيلية في نشوء قضية اللاجئين نفسها. فهو يقول ان خروج اللاجئين العرب من البلاد وتشتتهم «كان ضرورة حيوية. ولم يكن من الممكن ان يكون غير ذلك». وقال ايضاً - «لو بقي العرب هنا فان حالة اليهود والعرب ستكون حالة صراع دائم» .. ويقول «ان هروب العرب كان يرتكز ايضاً على شعور مشروع وله ما يبرره هو ان كلا الشعبين لا يمكنهما ان يعيشا سوية في هذا البلد» .. وآساف يصل الى مرتبه «التسامي الفكري» بحيث يضع نفسه مكان الشيوعيين فيقول «حتى حكومة شيوعية ذات التوجه الايجابي للعرب وذات مسؤولية تجاه الشعب الاسرائيلي، لا يمكنها ان تأخذ على عاتقها زيادة الاقلية العربية في البلاد من ١٠ بالماية الى ٢٠ بالماية مثلا، واني اعتقد انه باقلية عربية تعدادها ٢٠ بالماية من السكان ومع صغر البلاد واحاطتها كما هي بالاعداء، فان دولة اسرائيل لا تتمكن من الاستمرار في الوجود» .. ولذلك يعارض آساف طبعاً في عودة اي من اللاجئين

ان هذه «الدرر الاسافية» التي صدرت عن ناطق غير رسي باسم الاوساط الحاكمة الاسرائيلية هي شهادة اتهام قطيعة لحكام اسرائيل تثبت ليس فقط نواياهم الحقيقية السيئة تجاه الجماهير العربية في اسرائيل اليوم، ونواياهم «تطهيرها وتنقيتها لتصبح بلاداً ذات شعب واحد» .. وانما تؤكد ايضا مسؤوليتهم في خلق قضية اللاجئين وقسطهم الذي طالما ستروا عليه، ان آساف يقول بصراحة ان تشريد العرب «كان ضرورة حيوية»!

واذا اراد آساف ان يغسل عار سياسة اسياده ومواقفهم غير الانسانية ومواقفهم التعصبية بالصاق هذه المواقف بالشيوعيين مدعياً ان الشيوعيين ايضاً سيعارضون في ارجاع اللاجئين اذا ما وصلوا الى الحكم، فعلى آساف ان يرد قلمه الى نحره أو لسانه الى حلقه قبل ان يكتب او ان يفتري هذه الفريات على الشيوعيين. فبرامج الشيوعيين وتمسكهم بحقوق الشعوب ليست حبراً على ورق يمحيها كرسي الحكم وانما هي هادي لطريقهم في الحكم، ما من حزب شيوعي وصل الى الحكم الا واستمر شديد التمسك ببرامجه ومناهجه وندعو الله ان يطعم ميخائيل آساف وجميع زملائه من المباييين طيلة العمر، وهذا نقوله مخلصين، حتى يروا بام عينهم كيف يوصل الشعب الشيوعيين الى الحكم وكيف ينفذ الشيوعيون برامجهم.

واما السخافات العنصرية التي يهذي بها آساف حول خطر فناء الدولة اذا ما أصبح العرب ٢٠ بالماية التي يريد بها اخافة البسطاء من المواطنين اليهود الذين يريدون الوصول الى حلول سلمية مع الدول العربية بالتنازل والاعتراف أيضاً بحقوق الشعب العربي الفلسطيني، أما هذه السخافات فلا تنطلي اليوم على ولد ابن يومين في السياسة.

فمع أقلية عربية تبلغ ١٠ بالماية من السكان يمكن لاسرائيل ان تعيش اما مع أقلية عربية تبلغ ٢٠ بالمائة فاسرائيل ستنهار لان الشعبين لا يمكنهما ان يعيشا مع بعضهما البعض !!! ياله من منطق سخيف، ولكن منطق ميخائيل اساف الاعوج يوصله الى العمل على طرد العرب الباقين في اسرائيل حتى «يصفو الجو وتتطهر الارض» لميخائيل آساف .. ولكن بحسب منطق ميخائيل آساف يجب أن نسأل، اذا تعذر على الشعبين العيش مع بعضهما في اسرائيل فكيف يمكنهما العيش مع بعضهما في الشرق الاوسط؟ واذا لم تتمكن اسرائيل من أن تعيش مع خمسماية الف عربي فكيف تتمكن من العيش مع ٨٠ مليون عربي؟ أم ان آساف يريدها ان تعيش دائما على أسنة الرماح؟ ولكن حتى أسنة الرماح لن تفيد آساف في دربه العنصرية التي تقول «اما انا واما انت»!

لقد عرفت الشعوب في تاريخها أمثال آساف فعصفت بهم وتخلصت منهم لتحيا متعايشة متعاونة محترمة لحقوق بعضها البعض!

كريم صادق

موجة النضال ضد الغلاء المتفاقم في نمو وتصاعد

مكتب الاتحاد – موجة النضال ضد الغلاء، ولاسيما غلاء الخبز والدقيق، ما زالت تتصاعد في كل يوم. والكثير من الاجتماعات عقد هذا الاسبوع وتكلم فيها الخطباء منددين بسياسة حكومة بن غوريون التي تفقر جماهير الشعب وتنهب اموالها بالضرائب الثقيلة وبرفع اسعار مختلف الحاجيات الحيوية. ومن قرى كثيرة ارسلت عرائض وقعها الوف المواطنين الى الدوائر الحكومية المسؤولة تحمل احتجاج الجماهير على الغلاء وطلبها وقفه. ونحن ننشر هنا انباء بعض هذا النشاط.

اجتماع شعبي في الرملة

الرملة – لمراسلنا – عقد هنا مساء يوم السبت الماضي بالقرب من سينما ايلون اجتماع تظاهري جماهيري احتجاجاً على الغلاء.

وقد أبدى مئات المجتمعين تأييدهم لكلمات الخطيب ابراهام هاس، الذي دعا العاملين في المدينة الى النضال الفعال ضد الغلاء المتزايد وضد سياسة الحكومة الاقتصادية الجديدة.

ودعا العمال الى تقوية نضالهم وتوحيد صفوفهم

وتكلم الخطيب عن احياء النازية في بعض البلدان الرأسمالية وقال ان الاوساط الحكومية في اسرائيل تغمض عينيها عن هذا الامر بينما تقوم في نفس الوقت بهجوم محموم على الاتحاد السوفياتي الذي انقذ الشعب اليهودي من الفناء التام.

اجتماع نسائي

الناصرة – لمراسلنا – في صباح الخميس الماضي اجتمع عدد غفير من نساء الناصرة للاحتجاج على ارتفاع اسعار الحاجيات وخصوصاً اسعار الخبز.

وقد قمن على اثر الاجتماع بتوزيع منشور بهذا الخصوص على الاسواق والبيوت.

وبعد ذلك توجه وفد من النساء الى المجلس البلدي وطالبه باتخاذ قرار يستنكر ارتفاع اسعار الخبز.

وقد وعد رئيس المجلس النساء قائلا: «نعدكم اننا سنقوم باللازم».

ان جماهير النساء في الناصرة تنتظر من المجلس البلدي ان يرفع صوته معبراً عن مطالب النساء وجماهير الشعب بتخفيض سعر الخبز.

كما ان النساء في الناصرة يوقعن الان على عريضة موجهة الى وزير المالية يطالبن فيها بالغاء ارتفاع سعر الخبز وباعادته الى سابق عهده.

وآخر في الطيبة

الطيبة – لمراسل الاتحاد – بتاريخ ١٤-٨-٦٢ عقد اجتماع نسائي ضخم في الطيبة احتجاجاً على موجة الغلاء المتصاعدة باستمرار. وقد حضر هذا الاجتماع عشرات من العاملات وربات البيوت. وتحدثت في هذا الاجتماع سميرة خوري مستنكرة السياسة الاقتصادية الجديدة لحكومة بن غوريون.

وفي نهاية الاجتماع تقرر بالاجماع ارسال برقية احتجاج الى وزير المالية على استمرار الغلاء الفاحش وخصوصاً غلاء الخبز.

عريضة

كفر ياسيف – لمراسلنا – وقع عمال واهالي كفر ياسيف على عرائض احتجاج ضد الغلاء موجهة الى وزير المالية. ويجمع التواقيع اعضاء لجنة عمال المبادرة في كفر ياسيف. ويقبل الاهالي والعمال على التوقيع بحماس شديد.

وزارة الصحة تمعن في اهمالها
سكان باقة يقدمون عرائض احتجاج جديدة

باقة الغربية – لمراسل الاتحاد – وقع اكثر من ٢٥٠ شخصاً على عريضتين الاولى لوزير المالية والثانية لوزير الصحة.

وقد احتجوا في الاولى على ارتفاع اسعار المواد الغذائية وخاصة اسعار الدقيق والخبز وطالبوا بتخفيضها.

وفي عريضتهم لوزير الصحة استنكر الموقعون الاهمال المقصود الذي تبديه وزارة الصحة تجاه حياة سكان المنطقة البالغ عددهم ٩ آلاف نسمة وجميعهم يتلقون الخدمات الصحية في المركز الصحي في باقة.

وهذا المركز على الرغم من مسؤوليته الكبيرة عبارة عن عيادة صغيرة في مستوطنة زراعية لا يوجد فيها اكثر الاحيان سوى طبيب واحد. وهي تغلق في تمام الساعة الثانية بعد الظهر. وحتى الثامنة والنصف من صباح اليوم التالي تخلو المنطقة من الاطباء والممرضات ومن سيارة اسعاف.

وقد استنكر السكان في عريضتهم تصرفات وزارة الصحة التي رغم الطلبات المتكررة ورغم الضحايا التي سقطت بسبب الاهمال وعلى الرغم من وعد وزير الصحة في رده على استجواب للرفيق توفيق طوبي ترفض تعيين طبيب ليلي في القرية وتحسين الخدمات الصحية اثناء النهار بزيادة عدد الاطباء.

ان استمرار تجاهل هذا الوضع كما جاء في العريضة له تفسير واحد هو ان وزارة الصحة تتعمد هذا الاهمال.

وفي النهاية طالب الموقعون على العريضة بالحاح بتعيين الاطباء اللازمين في الليل والنهار.

سير الحملة في منطقة المثلث

	المجموع	
الطيبة	١٥٠٠	ليرة
أم الفحم	٩١٢	»
الطيرة	٢٠٣٫٥٠	»
قلنسوة	٢٢٨٫٥٠	»
باقة	٢٢١٫٥٠	»
متفرقات	٣٢٫٥٠	»
المجموع	٣٠٠٩٨	»

الاصدقاء الحقيقيون
(بقية)

أو لا تزال مضطهدة من قبل الاستعمار الفرنسي، وهكذا ساند باكبر شجاعة حق الشعب الجزائري في الحرية والاستقلال. هذا الموقف الاممي الثابت يميز أيضاً الشيوعيين الانكليز والهولنديين والبرتغاليين، الخ.

إن الاممية البروليتارية، كما اكد على ذلك مراراً مؤسسو الماركسية - اللينينية، وكما أشارت إلى ذلك أيضاً بيانات عامي ١٩٥٧ و١٩٦٠، هي مبدأ ماركسي لينيني إلزامي لكل شيوعي. والميول الشوفينية للامة السائدة، وكذلك الميول القومية الضيقة داخل هذا البلد او ذاك، تلحق ضرراً كبيراً بالحركة العمالية العالمية وكذلك بالمصالح الوطنية الحيوية لهذا البلد ذاته. ولهذا بالذات تشجب الحركة الشيوعية العالمية موقف قادة حزب العمل الالباني. والنهج السياسي الذي يمارسونه يلحق ضررا ليس فقط بوحدة المعسكر الاشتراكي والحركة الشيوعية العالمية، بل أيضاً وبالدرجة الاولى بالمصالح الحيوية للشعب الالباني نفسه، الذي يهدد بذلك النهج مكاسبه الاشتراكية.

تقرير مدير ادارة بنك اسرائيل اعتراف باضرار تخفيض الليرة والسياسة الاقتصادية

تلخيص لمقال افتتاحي كتبته قول هعام

مكتب الاتحاد – قدم مدير ادارة بنك اسرائيل تقريره الى الحكومة واللجنة المالية في الكنيست واعلن ان ارتفاع وسائل الدفع في الاشهر الستة الاولى من هذه السنة تبلغ ١٧٣٫٦ مليون ليرة اي بزيادة ١٧٫٩ بالمئة عما كانت عليه في الفترة ذاتها من السنة الماضية. وقد كتبت جريدة الحزب الشيوعي الاسرائيلي اليومية قول هعام افتتاحية عالجت فيها هذا الموضوع وقالت:

ان مدير ادارة بنك اسرائيل مدعو، بموجب القانون ان يحذر الحكومة واللجنة المالية في الكنيست في حالة ارتفاع وسائل الدفع ١٥ بالمئة او اكثر عما كانت عليه في اي فترة من الاشهر الاثني عشر الاخيرة. ولما كانت وسائل الدفع قد ارتفعت خلال النصف الاول من السنة الحالية من ٩٦٩ مليون ليرة الى مليار و١٤٠ مليون ليرة، اي بزيادة قدرها ١٧٫٦ بالمئة، فقد قدم مدير ادارة بنك اسرائيل تقريره.

ولكي نوضح مدى اشتداد ضغط التضخم المالي لا بد من اجراء بعض المقارنات. في السنة الماضية ازدادت وسائل الدفع، في النصف الاول من السنة، ١٣٫٧ بالمئة. وفي هذه السنة بنسبة ١٧٫٦ بالمئة. وكان معدل الزيادة الشهري ٢٫٢ بالمئة في السنة الماضية اما في هذه السنة فنسبة ٢٫٨ بالمئة.

وحتى لو افترضنا ان الانتاج القومي الخام قد ازداد هذه السنة ايضاً بنسبة ٩ بالمئة فان وسائل الدفع قد ازدادت مرتين اي نحو ١٨ بالمئة.

وهكذا فان النصف الاول من السنة الذي انقضى منذ تخفيض قيمة العملة قد شهد تعاظم التضخم المالي لا كبحه كما وعدت الحكومة عند اعلانها «البرنامج الاقتصادي الجديد».

والهدف الاساسي من تخفيض العملة الجديدة كان رفع الاسعار ومن طريق ذلك تخفيض الاستيراد وتوفير مبالغ للتصدير لتشجيعه، وتخفيض العجز في الميزان التجاري وفي ميزان المدفوعات. وقد اكد مدير ادارة بنك اسرائيل ايضا في تقريره ان التطورات في ميزان المدفوعات هو الذي سيثبت مدى نجاح «السياسة الاقتصادية الجديدة». فاذا ورد في تقرير مدير ادارة البنك؟، ان العجز التجاري قد ازداد في النصف الاول من سنة ١٩٦٢ عما كان عليه في الفترة ذاتها من السنة الماضية بنحو ٢٠٫٧ بالمئة. (في الفترة ذاتها من سنة ١٩٦٠ كان العجز قد ارتفع ٣٫٦ بالمئة. وهذه السنة كانت من اسوأ السنوات من ناحية العجز التجاري).

وقد حاول مدير ادارة بنك اسرائيل ان يطمئن الجماهير بقوله ان نصف سنة ليست سوى مدة قليلة لكي نختبر خلالها تأثير تخفيض العملة. واقترح ان ننتظر نصف سنة أخرى. ولكنه مع ذلك لم يدل باي شيء من شأنه ان يضيق الشقة بين الاستيراد والتصدير.

وكانت هذه الشقة تسد خلال السنوات الماضية وكذلك خلال هذه السنة، باستيراد رؤوس اموال من الخارج. ولكن مدير ادارة البنك يصور الحالة في المستقبل بالوان غير زاهية ابداً. فالتعويضات ستتوقف تماماً والدخل من السندات الجديدة «لقرض الاستقلال والتطوير» ستبتلعها المدفوعات لسد عجز سندات السنين الماضية، وستتقلص التعويض الشخصي، والاستثمارات المالية الاجنبية لن تسد النقص، واذا كان العجز في ميزان الدفع لن يخفض عن طريق تخفيض عجز الميزان التجاري فالاقتصاد سيواجه هزات شديدة.

اما «استقرار الاسعار» الذي طبل وزمر له اشكول وسفير عند اعلان السياسة الاقتصادية الجديدة فلم يذكره مدير بنك اسرائيل في تقريره وانما اعترف بان طبيعة التخفيض تقتضي ارتفاع الاسعار، وان «الغلاء الذي جرى حتى الان ليس نهائياً» فالاثر الكامل لتخفيض العملة لم يظهر بعد في ارتفاع الاسعار. فالاثر الكامل سيظهر على الاسعار بعد انقضاء بعض الوقت وثمة خطر بانه اذا لم تتخذ اجراءات شديدة اوقف الغلاء فان ارتفاع الاسعار سيؤدي الى الغاء نجاعة تخفيض العملة».

ولما كان نصف السنة الحالية قد شهد ارتفاع الاسعار لا توطيدها فن حقنا ان نؤكد ان تخفيض العملة و«السياسة الاقتصادية الجديدة» قد فشلا (ايضا) في مجال استقرار الاسعار كما فشلا في مجال لجم التضخم المالي، وكما فشلا في مجال تقليص العجز التجاري والعجز في ميزان المدفوعات.

فاسعار الكهرباء ارتفعت ١٩ بالمئة للصناعة و١٢ بالمئة للبيوت و٢٣ بالمئة للزراعة، وارتفعت اسعار الخبز بنسبة ٨٦ بالمئة، واسعار منتجات الحليب بـ ٢٠ بالمئة، وسعر الماء (بتل ابيب) من ٢٥ – ٥٠ بالمئة، ومنذ بداية ايلول القادم ستزداد اجارات البيوت من ٥٠ بالمئة الى ٣٠٠ بالمئة. هذه هي الوسائل التي تلجأ اليها الحكومة «لوقف الغلاء»!!

ومدير ادارة البنك لم يتعرض في تقريره الى تأثير تخفيض العملة «والسياسة الاقتصادية الجديدة» على تقسيم الدخل القومي على الطبقات المختلفة. ولكن الاحصائيات الحكومية من حزيران هذه السنة تؤكد ان وزن الاجور الحقيقية لعمال الصناعة قد هبط خلال النصف الاول من السنة الحالية من ١٠٩٠٤ - إلى ١٠٦٠١. والامر اشد صعوبة بالنسبة لفئات العاملين الاخرى. وفي الوقت ذاته ازدادت ارباح الرأسماليين بنتيجة التخفيض في قيمة العملة ونتيجة التسهيلات التي منحتها الحكومة لهم.

وهكذا فان كل الوعود والتطمينات التي قدمت على أثر السياسة الاقتصادية قد تناثرت والنتيجة الوحيدة هي ازدياد ارباح الرأسماليين، وتخفيض قيمة الاجور الحقيقية للعاملين وهذا ما اكده تقرير مدير بنك اسرائيل ايضاً.

زواج غير مشروع ..

بقلم أحمد شحاده – كفرياسيف

في عدد المرصاد بتاريخ ١٧-٨-٦٢ مقال حاول كاتبوه ان يردوا فيه على مقالي المنشور في الاتحاد بتاريخ ١٠-٨-٦٢ ولم يجد اولهم – وهو كاتب الكزة المهماز المبامي – لديه ما يقوله الا السباب والشتائم البذيئة علي شخصياً فانطلق يتفوه بكلمات يخجل من النطق بها اي واحد من زعران الازقة.

ولو ان هذا الكاتب «الشجاع» اعلن من اسمه للناس لكفى ذلك لتعريف الناس بهذا الاناء الذي ينضح بمثل هذه القاذورات.

ان خروج هذا الكاتب المبامي عن عقله بسبب مقالي يدل على اني اشرت الى موطن الداء عندما تحدثت في مقالي عن العناصر السوداء في حزب مبام في كفرياسيف التي تآمرت وتتآمر مع اعوان الشين بيت المباييين ضد ادارة مجلس كفرياسيف المحلي الدمقراطية في الماضي البعيد والقريب وفي الحاضر وفي المستقبل كما يستدل من عربدة صاحب لكزة المهماز القذر (المعروف اسمه لدي).

ان هذا القاموس في الفاظ السباب والشتائم البذيئة ينكر تآمره وتعاونه المطلق مع اعوان الشين بيت المباييين في كفرياسيف. وانا اؤكد ان هذا التآمر المشترك ضد مجلسنا الدمقراطي موجود ومستمر. فكاتب لكزة المهماز القذر مبامي كبير «وابن القرية» العاق مبائي شين بيتي معروف فكيف يمكن انكار هذا الزواج غير المشروع وهو ظاهر في مقالهما المشترك.

ليس في سباب لكزة المهماز القذر ولا في مقال «ابن القرية» العاق ما يستحق الرد السياسي من جديد، ويكفيني ان أقول لاولهما ان شتائمك البذيئة وتهديداتك بالحساب العسير لي ولاعضاء كتلتي لا تخيف امثالنا الذين ذاقوا السجون والمناقي لمواقفهم المشرفة في الدفاع عن حقوق شعبهم. كما ان تآمرك مع اعوان الشين بيت لن يكتب له أي نجاح اللهم الا اذا نجحت في جر حزبكم في كفرياسيف وكتلته في المجلس الى مثل هذا «الشرف» التي حزته انت. فليهنأ رفاقك بمثل هذا الوسام الرفيع اذا ارادوا، فهذا لا يضيرنا.

«ولابن القرية» العاق الثاني (وانا لست اجهل اسمه) اقول: ان تمسحك بمحبة المرحوم رئيسنا ورئيس كتلتنا الراحل هو نفاق وتضليل، والا فاظهر اسمك للناس ليتأكدوا بأنك عدو لدودا لرئيسنا الراحل ولخططه وسياسته في حياته وبعد وفاته كما ان مثلك الذي ضربته وهو «يادلك ياجواس بمدسلمان» لا يمكن ان ينطبق على كفرياسيف، فان جماهير كفرياسيف الصامدة لن تذل لك ولاسيادك وان يكسر شوكتها مثل هؤلاء العساكر الذين لا يتجرأون حتى على تعريف اسمائهم.

ان جماهير كفرياسيف ستعرف كيف تحافظ على مجلسها الدمقراطي وحارسها الامين الذي اكتسب هذه السمعة الطيبة بين جماهير شعبنا فأصبح مناراً لشعبنا ومثالا يحتذى تصبو اليه اعين جميع الشرفاء الاحرار المخلصين.

سير الحملة المالية في منطقة الناصرة

القطاع	الفرع	مئويا
شفاعمرو	شفاعمرو	٨٨
	عبلين	٨٣
	طمرة	٧٣
	كابول	٦٥
	سخنين	١٠٠
	عرابة	١٠٠
	دير حنا	٧٢
	كل القطاع	٨٧
الخط	يافه	٨٤
	عيلوط	—
	الرينة	١٠٥
	كفركنا	٧٥
	طرعان	٨٩
	عيلبون	٨٨
	المغار	١١١
	كل القطاع	٨٥
الناصرة	الناصرة	٨٤
	اكسال	—
	كل القطاع	٨٤
الشمال	الرامة	٦٦
	البعنة والدير	٧١
	البقيعة	١٢٠
	ترشيحا	١٠٠
	المكر	٩٠
	دنون	١٠٠
	ابو سنان	٨٦
	كفر ياسيف	٦٨
	مجد الكروم	٣٦
	يركا	٧٠
	نحف	٥٥
	كل القطاع	٧٣

كل المنطقة بالنسبة للهدف المركزي ١٠٧ بالمئة

كل المنطقة بالنسبة لهدف المنطقة ٨٠ بالمئة.

تهنئة

تهانينا الى الرفيق محسن امين كناني بمناسبة خطوبته.

رفاق الشبيبة الشيوعية
يافة الناصرة

المحرر المسؤول:
توفيق طوبي
١٨ شارع قيساريه – حيفا
تلفون ٣٥٩١ ص.ب ١٠٤
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر
تلفون ٥١٤٥٧
٤٣ شارع الوادي – حيفا

شركات الطيران العربية ترفض خديعة بريطانية لنقل سوبلن

لندن — رفضت شركات الطيران العربية كلها نقل الدكتور سوبلن الى الولايات المتحدة . وكانت الحكومة البريطانية قد توجهت الى هذه الشركات طالبة منها نقل الدكتور سوبلن الى الولايات المتحدة بعد ان رفضت شركة ال عال الاسرائيلية ان تقوم بهذه المهمة القذرة .

ويعتبر هذا الرفض صفعة للحكومة البريطانية التي ارادت ان تستغل النزاع العربي الاسرائيلي لتنفيذ هذا العمل غير الانساني بحق رجل يهودي مريض هو ضحية التحريض العدائي على الاتحاد السوفياتي .

واعلن محامو سوبلن انهم سيقومون بمحاولة جديدة لمنع ترحيل سوبلن الى امريكا فهم سيتوجهون غداً، الاربعاء، الى المحكمة البريطانية العليا طالبين مثول وزير الداخلية وتبيان الاسباب التي تجعله يرفض نقل سوبلن الى اي بلاد يختارها وتقبل بتسلمه . وذكر المحامون انه في حالة رفض المحكمة طلبهم هذا فسيتقدمون بطلب جديد الى مجلس اللوردات الذي هو اعلى سلطة قضائية في بريطانيا والذي سينعقد في السادس من ايلول القادم .

مجلس كفرياسيف يعد لذكرى الاربعين لوفاة يني يني

السلطات تمنع أقارب زوجة يني من النزول من السفينة الى البلاد .

كفر ياسيف — لمراسلنا جميل شحادة — وزع مجلس محلي كفر ياسيف وأرملة المرحوم يني يني وشقيقاته دعوة الى المئات من سكان البلاد لحضور قداس وجناز الاربعين الذي سيقام عن روح المرحوم يني يني، رئيس المجلس الراحل في كنيسة الروم الارثوذكس في كفر ياسيف الساعة التاسعة من صباح يوم السبت الموافق ٢٥-٨-٦٢ .

وسيقام الاحتفال التأبيني الذي يلي القداس والجناز، في الساعة العاشرة والنصف في حرش مدرسة كفر ياسيف الابتدائية

وسيتكلم في الاحتفال التأبيني متكلمون عن المؤسسات والهيئات الرسمية والشعبية بينهم رئيس المجلس المحلي السيد فوزي الخوري، وممثل وزارة الداخلية، وممثل عن الجبهة الشعبية، وعن اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اميل حبيبي، وممثل عن مجلس محلي الرامة، وعن الطلاب العرب في الجامعة العبرية، والشاعر عصام العباسي .

«انسانية» حكومة بن غوريون

وصلت يوم الثلاثاء الماضي الى كفر ياسيف برقية تفيد بان أختي ارملة المرحوم يني يني وزوج اختها وولدي اخويها، الذين يسكنون في دكار عاصمة السنغال ويحملون الجنسية الفرنسية سيصلون صباح اليوم التالي الى ميناء حيفا في سفينة يونانية قادمة من قبرص .

والمعروف ان ارملة المرحوم ليس لها اهل في هذه البلاد، وفي مجيء هؤلاء الاهل تعزية لها بفقد زوجها .

ولكن وزارة الداخلية منعت هؤلاء الاهل من دخول البلاد ولم تسمح سلطات الميناء - باوامر من فوق - حتى لارملة المرحوم بدخول الميناء .

وتوجه المجلس المحلي الى وزارة الداخلية طالبا منها السماح لهؤلاء الاهل بدخول البلاد .

واتصل المحامي فاكسمان بسلطات البوليس في حيفا، فأجابت هذه السلطات بان هناك اوامر من فوق بعدم السماح حتى بمقابلة هؤلاء الاقارب على ظهر السفينة .

واتصل الاقارب بالمطران حكيم وطلبوا منه التدخل في الامر .

وحيال ما احدثه موقف السلطات هذا من سخط وافقت السلطات على السماح لعشرة من الاقارب وبينهم ارملة المرحوم بمقابلة الزائرين على ظهر السفينة .

وكانت بضع ساعات مؤلمة باكية، سكبت فيها الدموع، وأغمي على البعض عندما دقت ساعة الفراق .

وانتهت الزيارة الدامعة التي كان من المفروض ان تستمر اياماً لا ساعات قليلة .

هذا وعلمت ان اجراء السلطات في كفر ياسيف هم الذين تدخلوا لمنع دخول هؤلاء الاهل الى البلاد، بعد ان فشلوا في استعطاف اهل المرحوم وتقريبهم اليهم في القرية .

ويكشف تصرف السلطات في هذا الحادث عن مدى «الانسانية» التي تتمتع بها !.

رئيس الدولة يعود من رحلته

اللد — في الساعة الثالثة من بعد ظهر يوم الجمعة الماضي رجع الى البلاد رئيس الدولة اسحق بن تسفي بعد ان امضى ثلاثة اسابيع في زيارة ثلاث دول افريقية هي الكونغو - برازافيل، وافريقيا المركزية، وليبيريا .

وكانت تقل الرئيس طائرة خاصة ترافقها اربع طائرات تابعة لسلاح الجو الاسرائيلي .

وكان في استقباله في المطار رئيس الحكومة ووزيرة الخارجية والوزراء ورئيس الكنيست وبعض النواب واعضاء السلك الدبلوماسي وكبير الحاخاميين وعدد من رجال الدولة .

وعند نزول الرئيس من الطائرة عزفت موسيقى الجيش النشيد القومي هتكفا بينما كانت طائرات سلاح الجو الاسرائيلي تحلق في سماء المطار كما اطلقت المدافع ٢١ طلقة تحية للرئيس .

واعلن الرئيس انه استقبل بحفاوة من قبل رئيس الكونغو كسافوبو ورئيس حكومته ادولا . وقال انه قوبل بحفاوة في محطات عبور مثل اكرا في غانا ولاغوس في نيجيريا ودكار في السنغال

وكانت زيارة الرئيس الى الدول الافريقية الثلاث رداً على الزيارات التي قام بها رؤساء هذه الدول لاسرائيل .

انتهاء أعمال مجلس الشبيبة الدمقراطية

ممثلا المبام «والاحدوت» ينسحبان احتجاجاً على مقترحات الوفود العربية

وارسو — بمهاس كبير اختتم يوم السبت، المجلس العام لاتحاد الشباب الدمقراطي العالمي. ودعا في قراراته شباب العالم الى النضال لصيانة وتأمين السلام والى حرية الشعوب المستعبدة، والى حفظ الدمقراطية وحقوق الشباب

وقدم ممثلون من البلاد العربية اقتراحات حول قضية الشرق الاوسط ومشكلة اللاجئين العرب، ووصفوا اسرائيل بانها قاعدة استعمارية .

ووعدت رئاسة المجلس بالتشاور مع ممثلي اسرائيل قبل بحث الاقتراحات، ولكن لضيق الوقت لم تتمكن من فعل ذلك .

وطلب ممثل شبيبة المبام وقف البحث للتشاور مع ممثلي اسرائيل، وعندما رفض طلبه غادر القاعة مع ممثل شبيبة احدوت هعفودا، واعاد الاثنان بطاقات عضوية رئاسة المجلس .

واعرب ممثل الشبيبة الشيوعية الاسرائيلية يشير صبان عن اسفه على عدم تنفيذ الوعد .. وهو التشاور مع ممثلي اسرائيل، وأيد طلب اجراء البحث. وفي هذا البحث ووفق بالاجماع على التعديلات التي قدمها يشير صبان، فبدل «دولة اسرائيل قاعدة استعمارية» جاء «حكومة اسرائيل الموالية للاستعمار» .

وعين يوم ١٥/٥/٦٣ يوم تضامن مع اللاجئين . ولكن حسب اقتراح الممثل الشيوعي أعطي حق تعيين الموعد اقرار اللجنة التنفيذية للاتحاد، التي ستقرر ايضاً بما يتعلق بالفقرة التي اقترحها يشير صبان، عن نضال القوى الدمقراطية في اسرائيل.

راكوشي وغارا يطردان من حزب العمال الاشتراكي المجري

موسكو — قررت اللجنة المركزية لحزب العمال الاشتراكي الهنغاري طرد ماتياش راكوشي الذي كان زعيم الحزب سابقاً، وآرنا غارا الذي كان وزير الداخلية من الحزب، وكذلك طرد ١٧ شخصاً آخر ممن يشتركون في تحمل مسؤولية المحاكمات السياسية التي جرت ضد أعضاء عاملين في حركة العمال كما طرد ستة اشخاص آخرون اشتركوا معهم في هذه الاعمال .

وجاء في قرار اللجنة المركزية ان لجنة خاصة شكلت سنة ١٩٦١ لفحص ملفات المحاكمات السياسية التي جرت في هنغاريا بين سنوات ١٩٥١-١٩٥٣ قد ادركت انه على الرغم من انه اعيد النظر في هذه المحاكمات اكثر من مرة فان أناساً لم يرغبوا في اظهار الحقيقة قد استخدموا نفوذهم في هذه المحاكمات وذلك لانهم هم انفسهم يتحملون المسؤولية .

وحاولت كتلة راكوشي ان تضع قيادة الحزب في يدها، ولهذه الغاية قدم راكوشي نفسه عدداً من التهم الكاذبة التي جرت في أثرها المحاكمات السياسية كما انه اثار شكوكاً غير محقة في قادة واعضاء احزاب شقيقة مسبباً بذلك اضراراً جسيمة.

اما آرنا غارا الذي كان وزير الداخلية عام ١٩٥٣، فان مؤامراته قد حالت دون تطهير سمعة مئات الناس الابرياء . اما براءة هؤلاء فهي اليوم امر واقع . والمسؤولون عن الفتن والافتراءات لا يمكنهم العمل في وزارة الداخلية والقضاء .

وجاء خبر آخر يقول ان اللجنة المركزية قررت اخراج كارولي كيش من المكتب السياسي . ومع هذا فقد بقي عضو اللجنة المركزية . فهو «لم يعترف بالمسؤولية عن اتخاذ موقف خاطئ قبل سنة ١٩٥٦» .

الصحف توضح التقديرات الجديدة (بقية)

وقد بزت «لمرحاب» أقرانها، فهي تشجب اقوال التحذير من خطر سباق التسلح الجديد بالصواريخ والاسلحة النووية وتدعو الى تسليح اسرائيل بهذه الاسلحة كعامل ردع من شأنه ان يحفظ السلام !! وتضيف لمرحاب قائلة، لا التحذير من الاخطار، وانما الردع حيال مغامرة عسكرية من اي نوع من شأنها ان تضمن السلام ...

وهكذا مثل بن غوريون يدعو موشه كرمل (كاتب مقال لمرحاب) لا الى تجريد المنطقة من الاسلحة النووية بل الى التسلح بكل انواع الاسلحة !

وحيال هذه الاقوال الصريحة الواضحة في دافار وهآرتس ولمرحاب (وبالطبع لا تتخلف عنها هتسوفيه وهبوكر وحيروت وغيرها) اتخذت جريدة المبام «عل همشمار» موقفاً مثيراً للسخرية. فهي في النصف الاول من المقال تقول «ان منطقتنا قد دخلت مرحلة جديدة من التسلح باعداد وانتاج وحوزة سلاح «نهائي تماماً» في شكل صواريخ بعيدة المدى ومواد حربية نووية» وانه «حيال اوضاع الامن الجديدة لا تستطيع اسرائيل ان تقف موقف عدم الاكتراث، وستجد نفسها مضطرة الى بذل كل قدرتها لرفع مستوى قواتها المسلحة» اما في النصف الثاني من المقال فنجد تفسيراً مقنعاً بان سباق التسلح الذي سيشمل ايضاً الاسلحة «غير العادية» لن يقدم الى اسرائيل افضلية نوعية وكمية، بل يؤدي الى خطر مروع على اسرائيل ومستقبلها اكثر من الخطر على الشعوب العربية، وان تسوية سياسية تضمن تجريداً متبادلا من الاسلحة النووية من شأنه ان ينقذنا ..

وحيال كل فنون هذا التأييد لتوسيع وتشديد سباق التسلح تحت ستار الردع يرفع الشيوعيون صوتهم بالتحذير من مغبة هذا التسابق نحو هوة الحرب .

فكل محاولة من اي جانب لاحراز تفوق عسكري ستجر في اعقابها جهوداً من الجانب الاخر لموازنة هذا التفوق . وستنتهك قوى الشعب ولن يكون في ذلك اي ضمان لمنع الحرب بل سيكون هناك تقرب لحرب ماحقة . وعلى هذا فالمصلحة القومية والسياسية والامنية تتطلب شن معركة عالمية لاعلان المنطقة منطقة مجردة من الاسلحة النووية ولاقامة وسائل مراقبة وضمانات للمحافظة على هذا التجريد من كل دول المنطقة .

ان الحرب ليست حتمية وانما الحتمي هو منعها ولا يمكن لاي جانب ان يتخلى عن بذل الجهد في هذا المضمار

اشتداد التوتر بين تركيا والعراق

اشتدت حدة حوادث الحدود بين العراق وتركيا، وتقول وكالات الانباء ان طائرات عراقية شنت غارة صباح أمس على قرى تركية تقع على الحدود، بسبب التوتر الاخير الذي يسود علاقات البلدين في الايام الاخيرة .

وفي خبر من بيروت ان خمس وحدات من الجيش العراقي تتركز الان على طول الحدود .

وشنت الصحف العراقية حملة على حكومة تركيا داعية الشعب التركي «لحمل علم الثورة على الحكومة الخائنة».

وجاء في الانباء ان عمالاً عراقيين قاموا بمظاهرة أمام السفارة التركية في بغداد احتجاجاً على خرق الطائرات التركية الحدود .

طيارات التجسس «يو ٢» تصل الى بريطانيا

لندن — وصلت الى القاعدة الحربية الامريكية في بريطانيا مجموعة من طيارات امريكا العاملة في التجسس من نوع «يو٢». ومن هذه القاعدة ستقوم طيارات التجسس بجولات تجمع فيها الصور ذات الاهمية العسكرية .

وكتبت جريدة «ديلي اكسبرس» اللندنية ان مقدم طيارات التجسس الامريكية الى بريطانيا سيجر في اعقابه عاصفة سياسية في البلاد .

وعقب راديو موسكو على هذا فاستنكر قيام امريكا باعمال التجسس هذه واشار الى خطورتها وذكر ان احدى هذه الطيارات التجسسية التي كان يقودها باورز قد اسقطت قبل مدة فوق اراضي الاتحاد السوفياتي واعتقل طيارها .

واوردت انباء لندن ان وصول الطيارات التجسسية الامريكية قد أثار استنكار عدد من اعضاء مجلس العموم البريطاني (البرلمان) وان ناطقاً باسم المعارضة العمالية قد اعلن ان حكومة ماكميلان قد ارتكبت خطأً كبيراً بسماحها بمجيء هذه الطيارات الى الاراضي البريطانية .

شقيق المقتول في المسلخ يطالب الشرطة باجراء التحقيق

حيفا — سيقدم يسرائيل شموني أخو شيمنسكي الذي قتل في مسلخ حيفا قبل اسبوع سيقدم طلباً للشرطة للتحقيق في أسباب قتل اخيه بيد «اوتيك»، وضد بعض أعضاء ادارة المسلخ، لانهم اشتركوا في اعداد القتل : وفي المؤتمر الصحفي الذي عقده، قال شموني ومحاميه ان اثنين على الاقل من شركاء «اوتيك» قد عرفوا عن خطة القاتل، ولم يحذروا شيمنسكي والسلطات .

وفي المؤتمر الصحفي وزعت مذكرة أرسلت الى مجلس بلدية حيفا، ووزير التجارة والصناعة، وللجنة الداخلية في الكنيست وغيرها، يطلب فيها اقامة لجنة تحقيق شعبية من قبل البلدية أو الحكومة، وعلى هذه اللجنة أن تحقق مع أعضاء الادارة .

الملايين في موسكو استقبلت توأمي الفضاء

من اقوال البطلين

وتحدث في الاحتفال نيقولايف فقال: «لقد عملنا وعشنا وكأننا في بيوتنا» وأضاف «وكل القارات مرت أمام انظارنا بسرعة كبيرة . وقد شاهدنا مدناً كثيرة وهي مضاءة في الليل وميزنا الجبال والأنهار والغابات والمحيطات وقد بدا القمر وكأنه كرة في الفضاء وليس كشيء مسطح كما يبدو من الارض. وقال ايضاً: وفي كل مرة كنت اترك فيها مقعدي في منطقة انعدام الجاذبية كنت ابدو معلقاً في الغرفة دون ان امس جدرانها او ارضها . وكنت اذا اردت التحرك امسك بلاليب أصابعي احد الجدران فاحلق ببطء ودون صعوبة . وقال من الممكن العيش والعمل في اوضاع انعدام الوزن .

وقال نيقولايف ان نجاحه راجع الى الشعب السوفياتي فذلك ثمرة عمله وهذا هو نجاحه .

اما بوبوفتش فقال كان باستطاعتي ان اواصل تحليقي، وقد كنت أنام نوماً طبيعياً ولم أتأخر عن القيام بكل المهمات التي ألقيت على عاتقي .

من كلمة خروشتشوف

وفي كلمته قال نيكيتا خروشتشوف: من شأن غزو الفضاء ان يكون بركة على الانسانية كلها . وهنا اكد رئيس الحكومة السوفياتية الضرورة الحيوية لاحلال السلام العالمي المقيم الذي تنشده كل الشعوب .

وحذر خروشتشوف كل اولئك الذين يحلمون بالاعتداء على الاتحاد السوفياتي، قائلا ان ذلك سيكون انتحاراً للراسمالية . فنحن في المجال العسكري، في ايدينا الوسائل التي هي افضل مما توجد في ايدي الاخرين ..

وقال ان رواد الكون سيعتادون على اوضاع اصعب من الطيران الكوني الجماعي وعلى الانتقال من سفينة كونية الى أخرى أثناء التحليق .

ودحض خروشتشوف مزاعم الغرب عن ان الاتحاد السوفياتي يتخذ من نجاحه هذا تهديداً عسكرياً وقال ان نجاحاتنا الاخيرة هي ذات طابع انساني وسمي حيث للسلام ولا احد يستطيع ان يثبت عكس هذا ابداً .

وفي كلمته دعا خروشتشوف الى تصفية نظام الاحتلال في برلين الغربية والى توقيع معاهدة صلح مع الدولتين الالمانيتين والى ابعاد قوات الاحتلال الغربية الموجودة في برلين اذ انها مراكز حربية لحلف الاطلنطي، وقال ان الاتحاد السوفياتي مستعد للموافقة على وجود قوات تقيمها الامم المتحدة، موقتاً، ولا تكون في نطاق حلف الاطلنطي . وقال فاذا لم يكن هناك تجاوب من الغرب فسنوقع معاهدة منفردة مع جمهورية ألمانيا الدمقراطية .

وفي كلمته ايضاً حيا القائد السوفياتي اندونيسيا على توقيعها مع هولندا اتفاقية لنقل ادارة اريان الغربية الى اندونيسيا .

وباسم الحكومة السوفياتية شكر جميع الذين هنأوا الاتحاد السوفياتي بنجاح رحلة نيقولايف وبوبوفتش . وختم خطابه :

عاش أبناء الشعب السوفياتي العظام
عاش الوطن السوفياتي
المجد للشعب السوفياتي باني الشيوعية
المجد لحزب لنين
عاش السلام في العالم أجمع .

حفلة في الكرملين

وقد أقيمت في الكرملين حفلة كبرى تحية لتوأمي الفضاء اشترك فيها نحو ثلاثة آلاف شخص، واستمرت ثلاث ساعات وقد بدأ الاحتفال بان سارت ابنة بوبوفتش الصغيرة، ناتاشا، في طليعة موكب سار على سجادة حمراء ثم والدا بوبوفتش ثم توأما الفضاء وأعقبهما خروشتشوف والقادة السوفيات.

تهنئة

رزق صديقنا السيد رجا العشماوي وزوجته من سكان حي الحليصة بحيفا بمولود ذكر سماه

عطية

تهانينا لهما بالمولود ونتمنى له حياة سعيدة في ظل والديه وفي ظل السلام.

الحكومة قررت تأييد (بقية)

القادمة لاجراء مفاوضات مباشرة بين اسرائيل والدول العربية. وهذا الاقتراح - كما يذكر - رفضته هيئة الامم المتحدة واضطرت حكومة اسرائيل الى التصويت ضد موقفها المعلن والى تأييد الاقتراح الامريكي الذي يعترف بحقوق اللاجئين العرب للاختيار بين العودة والتعويض .

وقال المعارضون في مبادرة اسرائيل لاجراء مفاوضات مباشرة إنه اذا رفض اقتراح المفاوضات المباشرة بتأييد الولايات المتحدة مرة أخرى فسيكون هذا ضربة قاسية للسياسة الاسرائيلية .

وقال المتحدثون بان موقف الولايات المتحدة معروف حتى الان، فتلا الرسالة الرسمية التي بعثتها وزارة الخارجية الامريكية الى لوي سبيجل، السكرتير العام لحزب بوعلي صيون في الولايات المتحدة، تقول بصراحة ان الولايات المتحدة تكرر تأييدها «لكل جهد منتظر أن يؤدي الى اتفاق عربي اسرائيلي ثابت، ولكن العرب لا يزالون غير مقتنعين بان اسرائيل ستكون مستعدة للوصول الى اتفاق لا يكون حسب شروطها هي .. ولهذا فاننا نؤمن بأن العرب سيواصلون رفض الجلوس حول مائدة السلام حتى يجري هناك تقدم في عدد من القضايا الجوهرية التي من شأنها ان تؤمن المصالح القومية للعرب ولاسرائيل على حد سواء» ..

ابواق الدعاية الحكومية (بقية)

في عملية السلب هذه !!

ومن الامثلة على تزييف حقيقة مقاومة السكان لسلب اراضيهم هو ما نشرته جريدة «هآرتس» من ان هذه المعارضة ترجع الى التعصب القومي والتحريض على اعمال التطوير، وانها معارضة اشخاص استاءوا من الحكومة لانها لم تنتخب منهم شخصاً هو عوض ابراهيم عبد الله في الكنيست الخامسة .

إن أهالي القريتين قد اعلنوا في مختلف درجات المفاوضات وامام المحاكم التي مثلوا امامها انهم لا يعارضون في التطوير ولا في حفر القناة ولكنهم يريدون ان تقوم السلطات بجعل القناة مطمورة تحت الارض كما هو الحال على طول الخط الذي تسير فيه القناة لا أن تكون القناة مفتوحة الامر الذي يجر الان اوامر مصادرة أراضيهم التي يعتاشون منها .

وكل التحريض الذي تقوم به الصحف الحكومية ومختلف الاجهزة الحكومية ضد الاهلين العرب يجري في وقت تستمر فيه المحاكم في بحث استئنافات اصحاب هذه الاراضي .

فاليوم الثلاثاء ستنظر المحكمة المركزية في الاستئنافات المقدمة ضد قرار حاكم الصلح نزع يد اصحاب هذه الاراضي عنها، كما ان الدعوى التي اقامها اصحاب هذه الاراضي لدى محكمة العدل العليا ضد قانونية اوامر المصادرة التي اصدرها وزير المالية ما زالت قيد البحث .

مجلس محلي كفر ياسيف و ارملة المرحوم يني يني وشقيقاته

يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين الذي سيقام عن روح فقيدهم المرحوم

يني يني

رئيس مجلس كفرياسيف المحلي الراحل في كنيسة الروم الارثوذكس في كفرياسيف الساعة التاسعة من صباح يوم السبت الموافق ٢٥-٨-٦٢

ولحضور الاحتفال التأبيني الذي يليه في الساعة العاشرة والنصف من ذات اليوم والذي سيقام في حرش مدرسة كفرياسيف الابتدائية

لا اراكم الله مكروهاً بعزيز عليكم

الى رفيقنا عبد الرحيم اسعد عازم والى عموم عائلة عازم

نشارككم الحزن بوفاة اخيكم

عبد اللطيف

الذي اختطفته يد المنون وهو في ريعان الشباب

فرع الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية في الطيبة

الى الرفيق عبد الرحيم عازم وعائلته

تعازينا القلبية بوفاة شقيقكم

عبد اللطيف

لجنة منطقة الحزب الشيوعي في الطيبة